Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الانسانى لو عمل لها احصاء دقيق لردت الى باعث واحد ، هـو جموح النفس فى ثورتها وترك قيادتها لاهواء الشر حيث تطوح بها الى مالا يعلمه الا الله من العواقب الوخيمة السيئة .

وفى رأينا أنه لا يمكن أن يقع حادث سىء ترتكب فيه جناية أو معصية ، الا ونفس صاحبه تكون مشربة بالغضب فالانسان لا يرتكب عملا ادا الا اذا استفز اليه بأى دافع من الدوافع حسب أسبابه وظروفه وهذا الاستفزاز الذى قد تولده أى الأسباب هو نفسه الغضب أو الذى يوجد الغضب فى النفس فاذا وجد ثار بالنفس وسول لها السوء وزين لها ما هى بسبيله من معصية أو اعتداء ، وذلك بخلاف ما اذا امتلك الانسان نفسه وراجعها وراضها ، وحملها على كظم الغيظ فهناك تحمد المغبة ويزن الانسان نفسه ويملك أعصابه فينظر الى ما هو واقع بين يديه بنظر الحقيقة الصافية المجردة عن زخرف اغراء الغضب واغوائه ان صح هذا التعبير — ويثوب الى رشده فلا يقع فى محظور أو مكروه ولا يسىء ولا يساء .

ومن أكمل صفات مكارم الأخلاق بعد ذلك أن يعفو المقتدر، بعد أن يكظم غيظه ، لا أن يعفوا غير المقتدر ، لأن شرط العفو هو كما قال المتنبى :

كل حلم أتى بغير اقتدار
حجة لاجىء اليها اللئام